



جامعة عين شمس
كلية الآداب
قسم اللغات الشرقية وأدبها
فرع اللغة الفارسية

مجلس الشورى الوطني

الإيراني

1906 - 1925م

مع ترجمة مختارات من كتاب
نگاهی به: ادوار قانونگذاری در دوران
مشروطیت

تأليف وتحقيق / "يونس مرزا رید"
جلد اول (المجلد الأول)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة الفارسية وأدبها

إعداد الطالب

عائض محمد آل ربيع

تحت إشراف

أ. د / محمد السعيد	أ. د. أحمد زكريا
جمال الدين	الشلق
الأستاذ بقسم التاريخ	أستاذ اللغة الفارسية وأدبها
كلية الآداب - جامعة عين شمس	كلية الآداب - جامعة عين شمس

م 2010

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فِيمَا رَحْمَةٌ مِّنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ
وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظًا لِّلْقَلْبِ لَا نَفَضُوا مِنْ
حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَرَمْتَ فَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾

صدق الله العظيم

آل عمران ، آية 159

جامعة عين شمس
جامعة الأدب

قسم اللغات الشرقية وآدابها
فرع اللغة الفارسية

اسم الطالب : عائض محمد عائض آل
ربيع
الدرجة العلمية : الماجستير
القسم التابع له : قسم اللغات الآسيوية فرع
اللغة الفارسية
اسم الكلية : كلية اللغات والترجمة
الجامعة : جامعة الملك سعود
سنة التخرج : 2002
تاريخ تسجيل الرسالة : 2008/6/10
تاريخ المناقشة : 2010/4/7
التقدير : امتياز



رسالة ماجستير

اسم الطالب / عائض محمد عائض آل ربيع

عنوان الرسالة / مجلس الشورى الوطني الإيراني 1906-

1925م

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

1) الأستاذ الدكتور / بدیع محمد جمعة
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها
كلية الآداب - جامعة عین شمس

رئيساً

2) الأستاذ الدكتور / محمد السعيد جمال الدين
أستاذ اللغة الفارسية وآدابها

كلية الآداب - جامعة عین شمس

مشرفاً

3) الأستاذ الدكتور / أحمد ذكرياء الشلق
الأستاذ بقسم التاريخ - كلية الآداب
جامعة عین شمس

مشرفاً

3) الأستاذة الدكتورة / هويدا عزت محمد
أستاذ اللغة الفارسية -
كلية الآداب
جامعة المنوفية

عضوواً

تاريخ المناقشة : / /

الدراسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ ختم الإجازة :

موافقة مجلس الجامعة موافقة الكلية

/ / / /

الفهرس

الصفحة	الموضوع
أ	مقدمة.....
	<u>القسم الأول: الدراسة</u>
2	<u>تمهيد: الأوضاع السياسية والاجتماعية قبل الثورة الدستورية.....</u>
18	<u>الفصل الأول/ تأسيس مجلس الشورى الوطني.....</u>
19	<u>المبحث الأول: الثورة الدستورية وأسبابها</u>
37	<u>المبحث الثاني: تشكيل المجلس وتأسيس الأحزاب السياسية</u>
65	<u>المبحث الثالث: لائحة النظام الداخلي للمجلس</u>
81	<u>الفصل الثاني/ تدوين الدستور وإقراره والنظام الانتخابي.</u>
82	<u>المبحث الأول: تدوين الدستور</u>
92	<u>المبحث الثاني: تدوين ملحق الدستور</u>
105	<u>المبحث الثالث: النظام الانتخابي.....</u>
	<u>الفصل الثالث/ العوامل الخارجية والداخلية</u>
142	<u>المؤثرة في مسيرة المجلس.....</u>
143	<u>المبحث الأول: العوامل الخارجية</u>
162	<u>المبحث الثاني: العوامل الداخلية</u>
	<u>الفصل الرابع/ القضايا السياسية والاقتصادية</u>
173...	<u>والاجتماعية التي ناقشها المجلس في المجال التشريعي</u>
175	<u>المبحث الأول: القضايا السياسية</u>
184	<u>المبحث الثاني: القضايا الاقتصادية</u>
199	<u>المبحث الثالث: القضايا الاجتماعية</u>
	<u>الفصل الخامس/ مدى نجاح التجربة البرلمانية في عهد</u>
207	<u>الأسرة القاجارية</u>
208	<u>المشاركة السياسية و موقف المجلس من السلطة التنفيذية</u>
230	<u>الخاتمة.....</u>

234	الملحق.....
235	نص لائحة النظام الداخلي للمجلس
287	نص مواد الدستور وملحقه.....
322	ملحق بالفترة الزمنية لكل دورة وفترة الانقطاع بينها.....
323	بيان بأسماء رؤساء الدورات.....
326	بيان بأسماء النواب.....
356	ثبت بأسماء المصادر والمراجع.....

القسم الثاني: الترجمة

365.....	الدورة التشريعية الأولى.....
412.....	الدورة التشريعية الثانية.....
458.....	الدورة التشريعية الثالثة.....
504.....	الدورة التشريعية الرابعة.....
529.....	الدورة التشريعية الخامسة.....
575.....	معجم بالمصطلحات الواردة في الكتاب المترجم.....
601.....	الملخص باللغة العربية.....
604.....	الملخص باللغة الإنجليزية.....

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يسعني من خلال تقديمي لهذا البحث إلا أن أتقدم بوافر الشكر وجزيل العرفان إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور : محمد السعيد جمال الدين - حفظه الله- والذى أعطاني من وقته وجهه الكثير ، وذلك من خلال توجيهاته الدائمة التي أرشدتني وساعدتني على تذليل العديد من الصعوبات ، وشجعتني على المثابرة والبحث لإنجاز هذه الدراسة ، والذى اتسع صدره لي بكل ما يتحمله أب من ابنه ، فكان نعم القدوة لي على المستويين الشخصي والأكاديمى ، فجزاه الله عنى خيراً، وأجزل له المثوبة. كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور : أحمد زكريا الشلق أستاذ التاريخ بكلية الأداب جامعة عين شمس ، والمشرف المشارك في إعداد هذه الرسالة، والذى كانت توجيهاته السديدة خير معين لي على التركيز على القضايا الجوهرية في البحث ، فجزاه الله عنى خيراً، وكذلك المناقشين الوالد الغالى الأستاذ الدكتور : بديع محمد جمعة أعلى الله قدره، وأعانه على تحمل مشاق توجيه طلاب العلم ، والأخذ بيدهم إلى الطريق الصحيح ، والدكتورة الفاضلة: هويدا عزت محمد أحمد رئيسة قسم اللغات الشرقية بآداب المنوفية، كما أتقدم بخالص شكري وتقديرى إلى أسانذة قسم اللغات الشرقية بكلية الآداب جامعة عين شمس، وأنقدم بوافر شكري إلى الأستاذة: مها علي حسن من مكتبة كلية الآداب بجامعة عين شمس، وأنقدم أيضاً بوافر تقديرى وعرفانى إلى أسرتي وخاصة زوجتى الغالية من أجل رعايتهم وتشجيعهم لي ليلاً ونهاراً حتى تم لي إنجاز هذا البحث.

الباحث

إهداء

إهداء من كل قلبي إلى :

شريكة عمري ورفيقه دربي ، أم نهال ،
كنتِ نعم العون والسد، شكرأً جزيلاً .
أبنائي قرة عيني نهال ، نهى ، يزن ،
صبرتم و تحملتم معى الكثير فخالص حبى لكم

المقدمة

المقدمة

تعتبر فترة الحركة الدستورية في إيران "دوران مشروطيت" من أهم المراحل التاريخية في إيران الحديثة ، نظرًا لما شهدته تلك الفترة من نشاط في الحركة الوطنية وأزيدباد في الأفكار الإصلاحية والتوريرية، كان الهدف من الحركة الدستورية إيجاد قانون أو دستور يحفظ حقوق الشعب وينظم حياته، وكان لهذه الحركة الأثر العميق في تغيير الكثير من الأوضاع السياسية والاجتماعية التي قد ترسخت لعهود طويلة، وألقت بظلالها على كافة مجالات الحياة؛ إذ شاركت فيها بصورة أو بأخرى كافة طبقات المجتمع حكامًا ومحكمين، شارك فيها حكام الدولة ورجال البلاط من ناحية ، وكذلك طبقات رجال الدين والمتقين ، وكذلك العمال سواء كانوا رجالًا أو نساءً من ناحية أخرى.

وقد أسفرت هذه الحركة أو الثورة الدستورية عن تأسيس برلمان سمي: بـ"مجلس الشورى الوطني" ، والذي يعد بمثابة مكتسب لم يستغن عنه الشعب الإيراني منذ ذلك الوقت ، وحتى الآن وإن اختلفت صوره ومسمياته من "مجلس الشورى الوطني" في ذلك الوقت إلى "مجلس الشورى الإسلامي" المعروف به الآن ، إلا أن ذلك المجلس لا يزال ركناً من أركان السلطات الثلاث ، وممثلاً للشعب ومبرراً عن آماله وطموحاته ، وهذه الدراسة تدور حول "مجلس الشورى الوطني الإيراني" في تجربته الأولى منذ تأسيسه وحتى خلع الأسرة القاجارية.

ويأمل الباحث أن تغطي هذه الأطروحة لنيل درجة الماجستير فجوة في الدراسات الإيرانية المعاصرة؛ إذ أن المكتبة العربية ذُخرت بالعديد من الدراسات التاريخية والسياسية والأدبية وغيرها من الدراسات التي قام بها الباحثون والمتخصصون والتي كانت تتناول موضوع الثورة الدستورية في إيران ، فكانت تشير إلى دوره بعينها أو تتناول موضوعاً من موضوعات الثورة الدستورية ، أو حاكماً من حكام تلك الفترة أو عالماً أو أدبياً، وبشكل مقتضب أو مفصل أو من الزاوية التي تخدم هذا الموضوع أو ذاك.

أما في هذه الدراسة فسوف يتم إلقاء الضوء أكثر على "مجلس الشورى الوطني" ذاته ، وعلى الدورات البرلمانية التي تمت في تلك الفترة ، وكذلك القرارات والقوانين الصادرة عنها ، وتهدف هذه الدراسة إلى الحديث تاريخياً عن

"مجلس الشورى" في تجربته الأولى وحتى سقوط الدولة القاجارية – أي: ما يقرب من عقدين من الزمان – وبيان ما يمكن أن يسمى بحالة المخاض أو الإرهاسات التي أدت إلى ظهور السلطة التشريعية ، وذلك اعتماداً على المصادر والمراجع التاريخية الفارسية والعربية والأجنبية ذات الصلة بالموضوع. كما تهدف الدراسة إلى بيان أهمية هذا البرلمان في تاريخ إيران السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي في تلك الفترة، مع بيان الدور الذي لعبه من أجل النهوض بالدولة ومقاومة المحتل الأجنبي – الروسي والإنجليزي – الذي كان يفرض هيمنته على البلاد بشتى الصور والأسكار السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية.

وتهدف هذه الدراسة كذلك إلى بيان دور ذلك البرلمان الذي مر بمراحل مختلفة وواجه صعوبات ومعوقات كثيرة، ومدى تأثيره في المجتمع الذي كان يمثله في تلك الفترة، ومدى نجاحه أو إخفاقه – في فترات أخرى – في تحقيق الأهداف المرجوة منه.

* حدود الدراسة:

تحد هذه الدراسة بإطار زمني في الفترة من (1906م) – أي: منذ تأسيسه، ومروراً بـ (خمس) دورات وحتى سقوط الدولة القاجارية عام (1925م)، كما تُعنى بدراسة المجلس من حيث نشاطه ومدى تفاعله مع المؤثرات الخارجية والتأثير بها.

* الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات السابقة حول تاريخ الحركة الدستورية في إيران ومن أهمها:

1- "زكي عبد الحسين الصراف" "المقالة الصحفية في الأدب الفارسي المعاصر" ، رسالة دكتوراه ، إشراف أ. د/ عبد النعيم حسنين، كلية الآداب جامعة عين شمس 1972م.

2- "هويدا عزت محمد أحمد" ، كتاب "تاريخ الحكم النيابي في إيران" لـ "أحمد كسرامي تبريزي" ، دراسة تحليلية نقدية مع ترجمة الجزء الأول، رسالة دكتوراه ، إشراف أ. د/ بديع محمد جمعة، كلية الآداب جامعة عين شمس، 1997م.

3 - "إيمان محمد السعيد جمال الدين " "أمير كبير ودوره في نهضة إيران الحديثة"، رسالة ماجستير، إشراف د. د/ بديع محمد جمعة، كلية الآداب جامعة عين شمس، 2002م.

* التساؤلات أو الفروض الرئيسية والفرعية للبحث:

تقوم هذه الدراسة بالإجابة على تساؤلات عدة مرتبة حسب فصول هذه الأطروحة كالتالي:

تمهيد: كيف كانت الأوضاع السياسية والاجتماعية قبل الثورة الدستورية، وأسلوب نظام الحكم والإدارة، وكيفية بداية نشأة الأفكار البرلمانية في إيران.

الفصل الأول:

كيف تأسس هذا المجلس؟ وما هو تشكيله الأساسي؟ وما هي مهامه والقوانين المبدئية والشخصيات التي كان لها دور وحضور في نشأته؟ وما هي أنواع القوى والأحزاب والكتل التي مثلت فيه من حيث الأكثريية والأقلية في كل دورة؟ وما هو النظام الداخلي الذي ينظم عمل المجلس؟

الفصل الثاني:

كيف تم تدوين الدستور وإقراره؟ ثم كيف تم تدوين الملاحق المتممة للدستور؟ وما هي أهم مواده؟ وما هي المواد المتعلقة بالمجلس نفسه؟ وما هي التعديلات التي أجريت عليه، وما هو نظام إجراء انتخابات النواب؟ وما هي الصعوبات والاختلافات التي ظهرت على السطح للوصول إلى نظام انتخابات دستورية متفق عليه؟ وما المراحل التي مرت بها أنظمة الانتخابات؟

الفصل الثالث:

ما هي العوامل الخارجية والداخلية التي أثرت في مسيرة المجلس؟ وما هي القوى العظمى التي تناقضت من أجل الحصول على أكبر قدر من ثروات إيران، وكذلك أكبر قدر من الامتيازات؟

ما هي الامتيازات التي تنافست القوى العظمى من أجل الحصول عليها من قبل الحكم القاجاريين حتى بعد قيام المجلس؟

ما هي الاتفاقيات الدولية التي أبرمت خلال تلك الفترة بين إيران والقوى الخارجية سواءً كانت قبل تلك الفترة ولا زالت سارية المفعول حتى وقتها، أو حتى تلك التي أُستحدثت وعقدت خلال تلك الفترة؟

ما هو الدور الذي لعبته القوى الخارجية من أجل منع المجلس من حصوله على وضعه الطبيعي والذي يساعد على الاضطلاع بدوره؟ وما هي الضغوط التي مارستها تلك القوى خلال فترة الدراسة؟

ما هي المتغيرات الجديدة التي صاحبت ظهور قوى عالمية جديدة حلّت محل القوى السابقة؟

ما هي العوامل الداخلية التي أدت إلى ظهور اختلافات بين النواب وعدم توافقهم مع بعضهم البعض بعد استقرار المجلس؟

ما هي أبرز الأحداث التي وقعت في كل دورة وكان لها تأثير جندي في التاريخ الإيراني؟ فعلى سبيل المثال: شهدت الدورة الأولى قصف هذا المجلس، ثم في الدورة الثانية كان تهديد القوات الروسية لهذا المجلس، ثم في الدورة الثالثة قامت الحرب العالمية الأولى.

الفصل الرابع:

ما هي القضايا التي ناقشها المجلس في مسيرة دوراته من الدورة الأولى وحتى الخامسة؟ وما هي أبرز قرارات كل دورة؟ وما هي أبرز القوانين التي أقرها في المجال التشريعي؟

الفصل الخامس:

إلى أي حد نجح أو فشل ذلك المجلس خلال حكم القاجاريين في القيام بدوره كما أريد له أن يكون في التوجيه والرقابة والمشاركة في السياسة الإيرانية العامة سواء الداخلية منها أو الخارجية؟ وإلى أي مدى أثرت تجربة ذلك المجلس في السياسة العامة للدولة؟ وما موقف المجلس من السلطة التنفيذية؟ وإلى أي مدى تعاونت الحكومات المختلفة مع البرلمان أو عارضته؟

* أدوات الدراسة:

يقوم البحث بصورة أساسية على المصادر والمراجع والأبحاث والدراسات الفارسية والعربية والإنجليزية وكذلك الرسائل العلمية والأبحاث والدوريات والموقع الإلكترونية والبرامج الحاسوبية، الفارسية أولاً فاعتمد الباحث على كتاب "از مشروطیت تا جمهوری" نگاهی به ادوار مجالس قانونگذاری در دوران مشروطیت ، والذي يعتبر من أهم المراجع في دراسة تاريخ "مجلس الشورى الوطني الإيراني" وهذا الكتاب يتكون من ثلاثة أجزاء يتحدث فيها عن المجلس بشكل مفصل، الجزء الأول يتحدث عن تاريخ المجلس ودوراته منذ إنشائه وحتى خلع الأسرة القاجارية ، والجزء الثاني يتحدث عن تاريخ المجلس ودوراته خلال حكم "رضا شاه بهلوی" ، والجزء الثالث يتحدث عن دورات المجلس التي أقيمت خلال حكم "محمد رضا شاه بهلوی" ، ويشتمل هذا الكتاب على العديد من الوثائق التاريخية المهمة، وقد تم ترجمة مختارات من الجزء الأول.

ثانياً المراجع العربية والإنجليزية ، تلك التي تعرضت لهذه الفترة، وكذلك الرسائل العلمية الجامعية غير المنشورة والأبحاث العلمية المنشورة والدوريات